

أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية فى تنمية مهارات التصوير الإعلامى لدى طلاب الإعلام التربوي

د. وائل صلاح نجيب علي*

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى قياس فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تنمية مهارات التصوير الإعلامى لدى طلبة قسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، واعتمد البحث على عينة عمدية بلغ عددها (٦٠) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية جامعة المنيا ممن يدرسون مقرر التصوير الإعلامى موزعة بواقع (٣٠) طالبًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم استخدام أدوات الاختبار التحصيلي و بطاقة الملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تنمية مهارات التصوير الإعلامى لدى طلبة قسم الإعلام التربوى، حيث تبين وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي فى مهارات التصوير الإعلامى لصالح التطبيق البعدي، وبذلك ثبت فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية على مهارات التصوير لدى طلبة الإعلام التربوي عينة البحث، وثبت أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة فى التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامى لصالح التطبيق البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التطبيق البعدي لمهارات التصوير الإعلامى، وثبت وجود فروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية - التصوير الإعلامى - طلاب الإعلام التربوي

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنيا

Effectiveness of using the interactive electronic mind maps in developing skills of media photography for the students of Educational Media

Abstract:

The present study aimed at measuring the effectiveness of using E. mind maps in developing skills of media photography for the students in the department of the educational media at faculty of specific education –Minia university. The study relied upon a purposive sample of (60) third graders in the department of the educational media at the faculty of specific education –Minia university who teach the course of the media photography distributed as much as (30) for the experimental group and (30) for the control group. The researcher used the experimental method. The two achievement tests instruments were used and the observation card instrument was used. The study found a big effectiveness for E. mind maps in developing skills of media photography for the students of the educational media department where it was demonstrated that there are a significant statistically difference at the level of (0.01) between the two mean scores of the study sample students in the pre- post applications for the achievement test in skills of the media photography on behalf of the post application. Hence , the effectiveness and a big effect of E. mind maps have been proven on skills of photography for the study sample students of the educational media and it was also demonstrated that there is a significant statistically difference at the level (0.01) between the two mean scores of the study sample students in the pre – post applications for the observation card of the media photography skills on behalf of the post application and there is no differences between males and females in the post application for the skills of the media photography and it was established that there are differences between the experimental – control groups on behalf of students of the experimental group in the post application for the achievement test and the observation card.

Keywords: Interactive electronic mind maps -Media Photography-Educational Media Students

مقدمة:

في الآونة الأخيرة زاد استخدام إستراتيجيات تعليمية جديدة في جميع المراحل الدراسية التي يمر بها الطلاب؛ وذلك من أجل إثارة ودافعية المتعلم، ودافعيته لاستقبال المعلومات، ومن تلك الإستراتيجيات استخدام الخرائط الذهنية، والتي تعتبر وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء لدى الطلاب، حيث تستخدم المعلومات بأسلوب يجعل الطالب منجذبا، وقد ظهرت العديد من البرامج التي تتيح إعداد الخرائط الذهنية الإلكترونية بشكل بسيط دون الحاجة إلى توافر مهارات فنية^(١).

وتواجه البشرية ثورة علمية معلوماتية فاقت ما سبقتها من ثورات على مر القرون السابقة نتيجة لما يعيشه مجتمعنا الآن في عالم سريع التغيير تحيطه تحديات محلية وعلمية، لذلك أصبح الاهتمام بالثورة البشرية من الضروريات لتقدم المجتمعات العصرية ورفيها، حيث يسعى كل مجتمع لتوجيه موارده البشرية خير توجيه واستثمار طاقات أبنائه أفضل استثمار ممكن، ولعل هذه هي مسؤولية التعليم بالدرجة الأولى، لأنه جهد مقصود وتوجه منظم نحو تنمية عقل الإنسان والتعلم الذي تريده هو التعلم ذو المعنى، والتعلم المفيد والتعلم ذو القيمة والتعلم القابل للبقاء والاستمرار لاستخدامه في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، والذي يمكن المتعلمين من ممارسة التفكير النقدي والتفكير الخلاق واكتشاف الحلول، مما يسهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع في آن واحد. وتلبية لتطورات ومستجدات العصر تشهد عملية التدريس في جميع مستوياتها اهتمام العديد من الدول العربية والعالمية باكتشاف وتجريب الطرق والوسائل الحديثة للانتقال من طرق وتدريس تقليدية إلى طرق تتلاءم مع عقل الإنسان وكيفية عمله للوصول بالطلاب لأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية في الأداء؛ لذلك لا بد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدريس تساعد على إثارة انتباه الطلاب^(٢).

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التعليم، ومنها الخرائط الذهنية الإلكترونية؛ والتي يتم توظيفها في تدريس بعض المقررات بشكل تفاعلي يساعد في خلق بيئة تعليمية قائمة على المشاركة وتبادل المعارف والخبرات؛ وهو ما دفع الباحث لتوظيف هذه الاستراتيجية سعياً لقياس أثرها في تنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي؛ وهو ما يسعى البحث الحالي لقياسه.

الإطار المعرفي للبحث:

مفهوم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

كان الرسول (صلي الله عليه وسلم) أول من وظف القدرة الذهنية في تعليم أصحابه الكرام عندما رسم لهم خطأ مستقيماً، وقال: هذا سبيل الله، وخط خطأ عن يمينه، وخطاً عن شماله، وقال هذا سبيل الشيطان^(٣).

وفي هذا السياق؛ ترى "أنوار" أن استراتيجيات الخرائط الذهنية إحدى الاستراتيجيات التي تستخدم في التعليم الحديث، والتي ابتكرها العالم "توني بوزان" في السبعينيات من القرن العشرين^(٤)، كما ترى "رانيا عبدالرحمن" أن الخرائط الذهنية تعد من أكثر الاستراتيجيات

التي تتميز بخصائص فريدة وأثر إيجابي في عملية التعليم، والتعلم وذلك من خلال التوصل للمعلومات بسهولة وتوفير الجهد والوقت^(٥)

فوائد الخرائط الذهنية: حدد "المهنا"، (٢٠١٠) فوائد الخرائط الذهنية للمتعلم في الآتي^(٦):

١. تسهم في حدوث التعلم ذي المعنى.
٢. تعمل على تسهيل عملية تعلم المعارف، واستيعابها وإدراك العلاقات فيما بينها.
٣. تسهم في تنظيم المعرفة المتكاملة لدى الطلاب.
٤. تعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم والمتعلم.
٥. تساعد الطالب في تنمية التفكير الإبداعي والناقد.
٦. تصحح التصورات الخاطئة لدى المتعلم.
٧. تنمي الثقة بالنفس لدى المتعلم مع المتعة والتشويق.
٨. تتميز بالبساطة والمرونة.
٩. تسهم في تحقيق الترابط بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.
١٠. يمكن استخدامها أداة للتقويم والتدريب.
١١. تساعد المعلم والمتعلم على التركيز على العناصر الأساسية.
١٢. تجعل المتعلم مستمعًا ومصنّفًا ومنظمًا للمعلومات.

أهمية الخرائط الذهنية:

يرى "طارق عبدالرؤوف" أن أهمية الخرائط الذهنية تتضح فيما يلي:

١. يؤدي بناء الخرائط الذهنية إلى تحويل المفاهيم المجردة إلى مخططات يمكن التعامل معها بالفهم والاستيعاب.
٢. من خلال الخرائط الذهنية يمكن مساعدة المتعلمين على تنظيم بنية المعرفة، وزيادة فهم المتعلم للعلاقات المعرفية.
٣. تعرض وسيلة تكنولوجية منخفضة التكاليف تمكن الطلاب من تمثيل معرفتهم بأشكال توضيحية بسيطة.
٤. تساعدهم على انتقالهم من المعرفة الساكنة إلى المعرفة الديناميكية، وتلغي الاعتماد على الحفظ دون فهم^(٧).

مميزات التعلم باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية:

أكدت "سناء سليمان" أن الخرائط الذهنية تقوم بالعديد من المساعدات، منها^(٨):

١. سرعة التعليم من خلال ترتيب الأفكار.

٢. استرجاع المعلومات.
٣. تشجيع أجزاء المخ.
٤. تمكن الفرد من التركيز.
٥. تعمل على تنظيف الذهن من الفوضى.
٦. إظهار العلاقات الموجودة بين المعلومات المنفصلة.
٧. تقوم بإعطاء صورة واضحة لكل التفاصيل.
٨. تقوم بفرض التركيز في الموضوعات، مما يساعد على نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى ذاكرة طويلة المدى.

المكونات الأساسية للخريطة الذهنية الإلكترونية:

تؤكد "حليمة عبد القادر" (٢٠٠٩، ١٢٦) (٩) أن الخرائط الذهنية الإلكترونية مجموعة من المكونات الرئيسية هي

١. الأسهم: وذلك حتى يتم توصيل المعلومات المتناثرة بالأجزاء ذات العلاقة، وشرح اتجاه سير الأفكار، ففي البحث الحالي يتم شرح مكونات آلة التصوير ومكوناتها وأوضاع وقوانين التصوير

٢. الأشكال الهندسية: من مستطيل ومربع ودائرة ومعين، وفي هذا البحث تم استخدام المربعات والمستطيلات

٣. الصور: حيث تعبر عن ألف كلمة، وفي هذا البحث تم استخدام صور لتوضيح الكاميرا والأوضاع المختلفة للتصوير والزوايا المتنوعة.

٤. الخطوط: وذلك لسهولة ربط الأفكار بعضها ببعض، وفي هذا البحث تنوعت الخطوط لعرض أنواع العدسات وقوانين التصوير، الوصايا العشر للتصوير

٥. الألوان: وذلك لتنشيط الذاكرة والإبداع، وفي هذا البحث تم استخدام الألوان للعمل على تنشيط الذاكرة للطلاب وإبداع مهارات التصوير وزوايا التصوير حتى يظهر إبداع التصوير.

٦. الرموز: وهي أيضا لها نفس قوة تقريب الصورة الذهنية، وفي هذا البحث ساعدت الرموز على سهولة تقريب الصورة الذهنية عن الكاميرا وزوايا التصوير وقوانين التصوير

الدراسات السابقة:

دراسة يوسف حمد أحمد ماضي (٢٠٢٢) بعنوان: اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية الإماراتية نحو توظيف استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية (١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية الإماراتية نحو توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتكون المجتمع البحثي من جميع الطلبة في المدارس الثانوية الإماراتية، وتم العمل على

توزيع الاستبيان على عينة قصدية مكونة من (٢٥٩) طالبًا تم اختيارهم من خمس مدارس ثانوية إماراتية. تقع ثلاث مدارس منها في ابوظبي، ومدرستان في دبي، وقد تبين أن اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية الإماراتية نحو توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية تعد إيجابية، وأوصى الباحث بطرح دورات تعمل على نشر الوعي ما بين المعلمين في الإمارات حول أهمية توظيف هذه الاستراتيجيات، واستراتيجيات التعلم النشط الأخرى.

دراسة محمود هلال عبد القادر (٢٠٢١) بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (١١): هدفت الدراسة إلى تعرف المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف الثاني، وأثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير البصري، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في دليل المعلم، واختبار المفاهيم النحوية، واختبار التفكير البصري، وتم اختيار مجموعتي البحث، وتم استخدام برنامج Free mind بالحاسب الآلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اكتساب المفاهيم النحوية ومهارات التفكير البصري في التطبيق البعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

دراسة فائز عوض عبد العالي، هناء بشير عبد الحفيظ (٢٠٢١) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية لتنمية بعض مهارات التفكير لأطفال المرحلة الابتدائية (١٢): هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير لدى مجموعة من الأطفال في المرحلة العمرية ما بين (١٠) و (١٢) سنة من خلال استخدام برنامج قائم على الخريطة الذهنية، و استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت إجراءاتها إعداد اختبار لمهارات التفكير، كما تم إعداد برنامج قائم على استراتيجيات الخريطة الذهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلًا وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات الخريطة الذهنية في تنمية بعض مهارات التفكير

دراسة (Mohaidat, 2018) بعنوان: " تأثير الخرائط الذهنية الإلكترونية على فهم القراءة لدى الطلاب": (١٣) وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير الخريطة الذهنية الإلكترونية على تطوير الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف التاسع في الأردن وتكونت عينة الدراسة من (٩٠ طالبًا) من أقسام الصف التاسع في مدرستين حكوميتين في مديرية إربد الأولى خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧، وتكونت عينة كل قسم من (٣٠) طالبًا وطالبة تم توزيعهم عشوائيًا، على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم تعليم المجموعة التجريبية النصوص المختارة باستخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، في حين تم تعليم المجموعة الضابطة النصوص نفسها باستخدام الطريقة التقليدية. وبتطبيق اختبار استيعاب المقروء الذي تم إجراؤه لكلتا المجموعتين كاختبار قبلي، وبعدي، أظهرت نتائج الدراسة فرقًا معنويًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات كلتا المجموعتين

لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج أن تأثير تطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية كان متوسطاً في تعليم نصوص القراءة.

دراسة أبو شامة، محمد رشدي (٢٠١٨) بعنوان: فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ مضطربي الانتباه ذوي النشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية^(١٤) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ مضطربي الانتباه ذوي النشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تم استخدام التصميم شبه التجريبي، واستخدام التصميم البحثي القبلي البعدي للمجموعتين، وتكونت عينة البحث من (٣٤) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، موزعين على مجموعتين: تجريبية درست وحدة الطاقة وصورها المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني باستخدام الخرائط الذهنية، وضابطة درست محتوى وحدة التجريب نفسه بالطريقة المعتادة وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، ومقياس اضطراب الانتباه ومقياس الذاكرة العاملة، وتم إعداد دليل للمعلم وكراسة نشاط التلميذ، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين: وبعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق الأدوات بعدياً، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل، وبقاء أثر التعلم، وتحسين الذاكرة العاملة، كما أظهرت وجود ارتباط موجب ودال لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين الذاكرة العاملة وكل من: التحصيل البعدي والتحصيل المؤجل.

دراسة الزهراني، علي بن محمد بن سعيد العمري (٢٠١٨) بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة^(١٥): هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة، وتم تعرف الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين التحصيليين القبلي والبعدي وبطاقة الملاحظة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وانحصر مجتمع الدراسة على طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة المخاوة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً تم اختيارهم من طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد تم تقسيم العينة على مجموعتين أساسيتين للدراسة هما: التجريبية وعددهم (١٦) طالباً، والضابطة وعددهم (١٦) طالباً، وتم إعداد الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة القبلي على عينة الدراسة للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وأعيد تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة البعدي لمعرفة النتائج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي الذي يعتمد على الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (التعليم الاعتيادي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي الذي يعتمد على الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم العلمية في

مادة الحاسب ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (التعليم الاعتيادي) في القياس البعدي في اختبار بطاقة الملاحظة والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة سمه السعيد عبد العزيز (٢٠١٧) بعنوان: فعالية الخرائط الذهنية المدعمة ببعض وسائط التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوى الأسلوب المعرفي الكلي / التحليلي^(١٦): هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية الخرائط الذهنية المدعمة ببعض وسائط التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم استخدام المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة، هي مقياس الأسلوب المعرفي واختبار مهارات التفكير البصري، وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من (٤٣) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي بإحدى مدارس محافظة الدقهلية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري؛ لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ذوى الأسلوب المعرفي الكلي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير البصري؛ لصالح التطبيق البعدي.

دراسة سارة يحيى السعدي (٢٠١٧) بعنوان: أثر مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية وفقاً لمعايير الجودة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها^(١٧) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام قائمة مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية، وبطاقة تقييم منتج لمهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية، واختبار تحصيلي، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٧) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: ارتفاع أثر مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية وفقاً لمعايير الجودة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، وزيادة حجم تأثير استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

دراسة (Aljaser, A. M, 2017) بعنوان: "فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تطوير الإنجاز الأكاديمي والاتجاهات نحو تعلم اللغة الإنجليزية بين طلاب المدارس الابتدائية"^(١٨) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل الأكاديمي لعينة من طالبات الصف الخامس الابتدائي في مناهج اللغة الإنجليزية مقارنة بالتدريس التقليدي الطريقة المعتمدة في دليل المعلم، كما هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات الصف الخامس نحو استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في فهم وحدة الدراسة المعتمدة في التصميم التجريبي في الدراسة، واستخدمت الدراسة الطريقة شبه التجريبية المطبقة على مجموعتين: التجريبية والضابطة. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (أشبيليا الخاصة)، وبلغت عينة الدراسة (٣٠) طالبة

بالصف الخامس، تم توزيعهم إلى مجموعة تجريبية (١٥ طالبة) وأخرى ضابطة (١٥ طالبة). التجريبية. وقد جاء حجم تأثير استخدام الخرائط الذهنية مرتفعاً وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاختبار التحصيلي بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لاتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Mahasneh, A. M, 2017) بعنوان: "أثر استخدام خرائط العقل الإلكترونية على الإنجاز والاتجاهات في مقرر مقدمة علم النفس التربوي" (١٩): وهدفت الدراسة تعرف تأثير الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل والاتجاهات في مقرر علم النفس التربوي. واستخدمت الدراسة التصميم شبه تجريبي لمجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وبنطبق اختبار قبلي وبعدي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٥) طالباً، موزعة بالشكل الآتي: (٣٤ طالباً) في المجموعة الضابطة، و (٣١ طالباً) في المجموعة التجريبية. وقد تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، بينما تلقت المجموعة الضابطة الشرح خلال الفصل الدراسي بالطرق التقليدية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام اختبار تحصيل ومقياس اتجاهات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجات الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، ونرجع هذه الفروق إلى استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية.

دراسة أحمد محمد عبد الحكيم (٢٠١٦) بعنوان: أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية (٢٠)

هدفت الدراسة إلى تعرف على أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارة التفسير التاريخي، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طالبا بمحافظة المنوفية تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٣٠) طالباً درست بالخريطة الذهنية الإلكترونية، والأخرى ضابطة قوامها (٣٠) طالباً درست بالطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست بالخريطة الذهنية الإلكترونية.

دراسة آية أحمد عبد الفتاح، (٢٠١٦) بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير البصري واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (٢١): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الخرائط الذهنية في تعلم العلوم على تنمية مهارات التفكير البصري واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتم استخدام المنهج التجريبي، وشملت أدوات الدراسة: اختبار التفكير البصري، واختبار اكتساب المفاهيم العلمية، وكانت عينة الدراسة قوامها (٨١) تلميذه من تلميذات الصف الأول الإعدادي، تم تقسيمهما إلى مجموعتين: إحداهما مجموعة تجريبية درست محتوى الوجدتين وفقاً للخرائط الذهنية، والأخرى مجموعة ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- ١- وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير البصري بشكل عام والمهارات المكونة له في التطبيق البعدي، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- ٢- وجود ارتباط دال إحصائياً بين التفكير البصري واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

دراسة حسن، إيمان النحاس عبدالرحمن، مایسة محمد ربیع (٢٠١٦) بعنوان: فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل المعرفي والمستوى المهاري والاتجاه نحو مقرر مسابقات الميدان والمضمار^(٢٢): هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية للمقرر النظري لمسابقات الميدان والمضمار على كل من التحصيل الدراسي والاداء المهاري والاتجاهات لطالبات كلية التربية الرياضية، وقد استخدمتا الباحثتان المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات القياس القبلي والبعدي لكلا من المجموعتين وتكون مجتمع البحث من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بجامعة حلوان، وكانت عينة الدراسة (١٣٤) طالبة: وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى مستوى التحصيل المعرفي ومستوي الاداء المهاري لمقرر مسابقات الميدان والمضمار لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي تتبع (الاسلوب التقليدي المتبع) فى اتجاهات الطالبات نحو المقرر.

دراسة الإبراهيم، إفتكار عبدالله (٢٠١٦) بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي في المملكة العربية السعودية^(٢٣) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة عمدية مكونة من (٤٩) طالبة من طالبات جامعة المجمعة، وزعت على مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى، وبلغ عددها (٢٥) طالبة درست باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية، والمجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٢٤) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم استخدام أداتين، هما: اختبار تحصيلي في مادة النحو العربي، واختبار في التفكير الاستدلالي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من خارج مجموعة الدراسة مكونة من (١٧) طالبة؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين المجموعتين تعزى إلى أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي، وفي تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (Tungprapa, T, 2015) بعنوان: "تأثير استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تدريس مقرر مناهج البحث التربوي لطلبة الماجستير في كلية التربية"^(٢٤) هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية للتدريس والتعلم في مقرر مناهج البحث التربوي لطلاب درجة الماجستير في كلية التربية جامعة تايلاند، وتكونت عينة

الدراسة من طلاب درجة الماجستير في مجموعة تجريبية واحدة، واستخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا إلى جانب مقياس للاتجاهات تم تطبيقهما بطريقة التطبيق القبلي والبعدي، وأداة استبيان، واستمارة مقابلة. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب بعد تدريس المقرر بالخرائط الذهنية الإلكترونية نحو مقرر مناهج البحث التربوي أعلى من اتجاهاتهم قبل الدراسة، وبالإضافة إلى ذلك، اعتبر الطلاب تطبيق الخريطة الذهنية مفيدًا بدرجة كبيرة.

دراسة حمزة، سلمى محمد أبو اليزيد (٢٠١٥) بعنوان: أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة علم النفس على تنمية الفهم والاتجاه لدى طلاب الصف الثالث الثانوي (٢٥): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة علم النفس على تنمية الفهم والاتجاه لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، استخدم البحث المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة البحث من (٨٨) طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي الذين يدرسون بمحافظة الغربية. وتمثلت أدوات البحث في اختبار الفهم لقياس مدى فهم طلاب الصف الثالث الثانوي، ومقياس اتجاهات طلاب الصف الثالث الثانوي نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس علم النفس، وطبقت أدوات البحث قبلًا وبعديًا على مجموعة البحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاتجاهات القبليّة والبعديّة لصالح التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اتجاهاتهم نحو الخرائط الذهنية، كما تبين أن استراتيجية الخرائط الذهنية أتاح للطلاب العمل المستقل والمشاركة والتفاعل الإيجابي الذي ساد المواقف التعليمية بين معلم المادة والطلاب؛ مما أدى إلى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الخرائط الذهنية.

دراسة هالة السيد أحمد (٢٠١٥) بعنوان: فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (٢٦)

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة، هي: إعداد اختبار تحصيلي ومقياس دافعية للإنجاز؛ للتأكد من فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد طبقت الدراسة على مجموعتين: الأولى تجريبية قوامها (٤٣) طالبًا، والثانية ضابطة قوامها (٣٣) طالبًا.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، التي درست وفقا للخريطة الذهنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؛ لصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست وفقا للخريطة الذهنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز؛ لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الجندي، حسن عوض حسن (٢٠١٤) بعنوان: تصميم استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية (٢٧): هدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي، وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات كليات التربية النوعية المتضمنة في موضوعات مقرر التربية الأسرية. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٢/٢٠١٣م، تم توزيعهم على مجموعتين: المجموعة التجريبية وقوامها (٢٥) طالبة والأخرى المجموعة الضابطة، وقوامها (٢٥) طالبة، وقد استخدم الباحث منهج البحث شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي قبلي بعدي مجموعة ضابطة، وقد قام الباحث بتطبيق موضوعات المقرر وفق استراتيجية الخرائط الذهنية؛ من خلال دليل المعلم الذي أعده الباحثان لذلك، كما قاما بتطبيق اختبار التحصيل في المقرر لقياس تحصيلهم الدراسي وبطاقة ملاحظة لبعض المهارات الحياتية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، واختبار التحصيل في مقرر التربية الأسرية، وبطاقة ملاحظة بعض المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. كما وجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل ودرجاتهن على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية.

دراسة عبدالباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١٤) بعنوان: فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (٢٨): هدفت الدراسة إلى تحديد النمط المسيطر على أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. واهتم بإعداد برنامج لاستخدام الخرائط الذهنية في تدريس وحدة الخلفاء الراشدين بمقرر الدراسات الاجتماعية لتنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. وسعى إلى تحديد فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل وأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة الشيخ عبد العزيز. ومدرسة الملك فهد المتوسطة بمحافظة أبي عريش بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس أنماط التعلم والتفكير. واختبار التحصيل المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: سيطرة النمط الأيسر على أداء تلاميذ عينة البحث التجريبية والضابطة في مقياس أنماط التعلم والتفكير، ويليه النمط الأيمن ثم المتكامل، وأكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أداء النمط الأيسر، ولصالح المجموعة التجريبية في النمطين الأيمن والمتكامل، كما دلت النتائج على أن تضمين الخرائط الذهنية في مناهج الدراسات الاجتماعية يساعد التلاميذ على تكوين النظرة الشمولية والإدراك التفصيلي للموضوعات الدراسية ويؤدي دورا مهما في بث روح التشويق وتهيئة الطلاب ورفع درجة استعداداتهم لدراسة الدراسات الاجتماعية.

وفي دراسة السعيد، السعيد عبد الرزاق (2012) بعنوان: تصميم استراتيجية لاستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير الإبداعي في مقرر تحليل النظم لدى الطلاب المعلمين للحاسب الآلي^(٢٩)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة (٣٠) طالبا لمجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها وجود فاعلية لاستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال درجات عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة وقد زادت بعد استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة حنين سمير صالح حوراني (٢٠١١) بعنوان: أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية^(٣٠): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية في فلسطين، وحاولت الدراسة تعرف أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم حسب طريقة التدريس، والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس؟ وتم استخدام دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية للصف التاسع في وحدة التفاعلات الكيميائية في مادة العلوم، واختبار تحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو العلوم. وتكونت عينة الدراسة من مدرستين اختيرتا بالطريقة القصدية، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٣) طالبًا و (٢٧) طالبة، والمجموعة التجريبية من (٣٠) طالبًا و (٢٧) طالبة، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولم يوجد أثر دال إحصائي للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، أما بالنسبة للاتجاهات، فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي، ومن توصيات الدراسة استخدام الخرائط الذهنية في التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الموضوعات المختلفة للدراسات السابقة، فهناك من استخدم اتجاهات الطلبة في المدارس وتوظيف استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية مثل دراسة "يوسف حمد أحمد"، وبعض الدراسات استخدمت أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية، في تنمية مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ مثل دراسة "محمود هلال عبد القادر"، كما تناولت دراسات فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية لتنمية بعض مهارات التفكير، مثل: دراسة "فائز عوض عبد العالي"، كما استخدم "الزهراني"

الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية، كما استخدم "أحمد محمد عبد الحكيم" الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فهذا يعبر على تنوع واختلاف استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية كما تنوعت المناهج

والادوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنهم من استخدم المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام اداة الاستبيان لجمع البيانات مثل دراسة "يوسف حمد احمد" كما استخدم "محمود هلال عبد القادر" المنهج شبه التجريبي، وتمثلت ادوات الدراسة، في دليل المعلم، ومنهم من استخدم المنهج التجريبي مثل "فائز عوض عبد العالي"، واستخدمت "سارة يحيى السعدي" المنهج شبه التجريبي واستخدمت قائمة مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية، وبطاقة تقييم كما استخدم كل من "أحمد محمد عبد الحكيم"، "آية أحمد عبد الفتاح"، "وهالة السيد أحمد" المنهج التجريبي. وتوصلت أغلب الدراسات إلى أهمية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في اتاحة المشاركة للطلاب والتفاعل الإيجابي، وأوصى عدد كبير من الدراسات باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التعليم، وأكدت الدراسات أن الخرائط الذهنية تعمل على تبسيط وصول المعلومات للطلاب بطريقة مشوقة وجذابة، وفي الدراسة الحالية استخدام الباحث الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التصوير الاعلامي لدى طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتوصي الدراسة بالتركيز على الأساليب الحديثة في التدريس واستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في مهارات التصوير الإعلامي بشكل خاص، واستخدام هذه الاستراتيجية في التعليم بشكل عام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

ساعدت الدراسات السابقة الباحث في تحديد المشكلة البحثية، وتحديد فروض الدراسة، واختيار الأدوات التي تناسب الدراسة، وصياغة مقياس الدراسة، و تأكيد حداثة الدراسة الحالية، وتفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة، كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

في ظل التحديات التي يعايشها أفراد المجتمع وتقلص فرص العمل يصبح لزاما على الخريج أن يتسلح بالمهارات المعرفية والأدائية المناسبة التي تؤهله للحاق بسوق العمل وإيجاد مكان ملائم بين الخريجين المتميزين، ويعد التصوير بوجه عام والتصوير الإعلامي بوجه خاص أحد أبرز المهارات التي تساعد الخريج في أن تكوين شخصيته على الصعيد المهني.

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمقررات الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا مدى اهتمام الطلاب بمقرر التصوير الإعلامي، وحرصهم على الاستفادة منه في تنمية مهارات ومقومات التصوير لديهم؛ الأمر الذي لفت نظر الباحث إلى إمكانية تبسيط هذا المقرر ومهاراته عبر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية بوصفها إحدى الاستراتيجيات البناءة التي من الممكن أن تسهم في تنمية مهارات التصوير لدى طلاب قسم الإعلام التربوي؛ لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الإعلاني لدى طلاب الإعلام التربوي؟

أهمية البحث:

١. قد تكون هذه الدراسة دافعاً إلى المزيد من البحث في دراسات تتناول مهارات أخرى غير مهارات التصوير الإعلاني.
٢. قد تلفت انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تدريب الطلاب على توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في مجالات متنوعة أخرى.
٣. قد تسهم هذه الدراسة في توفير طرق متنوعة من خلالها تساعد الطلاب على الاستذكار واسترجاع المعلومات لجميع محتويات المقررات الدراسية.
٤. إلقاء الضوء أمام الباحثين لإجراء بحوث حول استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية مجالات أخرى.
٥. تسهم هذه الدراسة في توضيح الدور الذي تؤديه الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في عملية التعليم والتعلم، ومحاولة الاستفادة منها في التعليم.
٦. تساعد الدراسة على نشر الوعي بأهمية استراتيجيات التدريس النشط.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الحالي إلى:

١. إعداد برنامج قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية لتنمية مهارات التصوير الإعلاني لدى طلاب الإعلام التربوي.
٢. تعرف مدى فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الإعلاني لدى طلاب الإعلام التربوي "أفراد المجموعة التجريبية".
٣. الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الإعلاني لدى طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي "أفراد المجموعة الضابطة".
٤. الكشف عن الفروق ما بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى تنمية مهارات التصوير الإعلاني.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلاني.

الفرض الثاني: توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلاني.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الرقمي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية بالجامعات المصرية ونظرا لصعوبة الوصول إلى جميع الأفراد قام الباحث باختيار الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتمثل مجتمع البحث في قسم الإعلام التربوي لدى كلية التربية النوعية جامعة المنيا وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (٦٠) طالبًا موزعة كالاتي (٣٠) طالبًا للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبًا للمجموعة الضابطة من طلاب قسم الإعلام التربوي الفرقة الثالثة كلية التربية النوعية جامعة المنيا موزعين كما هو موضح بالجدول.

جدول (١) توزيع أفراد العينة على مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المعالجة التجريبية
التجريبية	٣٠	خضعت للتجربة
الضابطة	٣٠	لم تخضع للتجربة

أدوات جمع البيانات الخاصة بالبحث:

اختبار تحصيلي: تكون من (٥٠) عبارة يقيس الجانب المعرفي لطلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي بطاقة ملاحظة: تكونت من (٢٥) عبارة، لتقييم مهارات التصوير لدى طلاب الاعلام التربوي.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، وعددهم (٦٠) طالبًا

حدود موضوعية: الخرائط الإلكترونية الذهنية التفاعلية ومهارات التصوير الإعلامي.

الحدود الزمنية: لقد أجريت تجربة الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بكلية التربية النوعية جامعة المنيا.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية.

المتغير التابع: مهارات التصوير الإعلاني – التحصيل المعرفي لموضوع التعلم لدى طلاب الفرقة الثالثة.

المتغير الوسيط: النوع (ذكور وإناث).

خطوات وإجراءات البحث التجريبية:

سار البحث في عدة خطوات هي فيما يلي:

- **تحديد المشكلة وتقدير المهارات:** تم تحديد مشكلة البحث في تدني وانخفاض مستويات مهارات التصوير لدى طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي، وفي ضوء ذلك تم تقدير وتحديد الحاجات اللازمة لتنمية المهارات الخاصة بالتصوير من خلال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في تنمية مهارات التصوير الإعلاني.
- **خصائص الطلاب عينة البحث:** تم تحديد خصائص عينة البحث في طلاب وطالبات قسم الإعلام التربوي من الفرقة الثالثة ممن درسوا مقرر التصوير الإعلاني سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً
- **تحديد أهداف البرنامج التدريبي:** تتمثل في تنمية مهارات التصوير الإعلاني لدى طلاب الفرقة الثالثة من طلاب الإعلام التربوي، وذلك عبر إكسابهم مهارات التصوير الإعلاني باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية بوصفها استراتيجية تعلم أساسية في تنمية تلك المهارات.
- **تصميم المحتوى التدريبي للبرنامج:** قام الباحث بتصميم محتوى الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية الخاصة بتنمية مهارات التصوير **وتضمنت الآتي:**
 - **مهارات خاصة باستخدام الكاميرا وهي:** يمكسك الطالب الكاميرا بشكل سليم، يمكن فتح غطاء العدسة ويتمكن من فتح وغلق الكاميرا ويتمكن من تحديد حجم فتحة العدسة ويستطيع استخراج كارت اليمموري من الكامير ويعرف تركيب حامل الكاميرا وملحقاتها ويستطيع أن يحدد آلية التصوير.
 - **مهارات خاصة بالتصوير وهي:** يتمكن من أساسيات التصوير الفوتوغرافي، ويستطيع التمييز بين البعد البؤري وجسم الصورة، والقدرة على تحديد أبعاد الصورة، ولدية القدرة على استخدام زوايا التصوير المناسبة، ويتمكن من تحديد اللقطة، ويستطيع التمييز بين نوعية الصور حسب الموضوع، ويتمكن من توظيف الزوايا الجمالية في الصورة ويستطيع تصوير الأشياء البعيدة، ويتمكن من تصوير الماكرو، ويستطيع أن يميز بين الاضاءة الطبيعية والاضاءة الصناعية وبحس بالمشهد الذي يلتقطه ويظهر الحركة أثناء التصوير ويتضمن الزوايا المختلفة للصورة، ويستطيع تصوير الطبيعة ويتمكن من التصوير الجوي، وفيما يلي مثال للشرائح:



شكل (1) يوضح أنواع التصوير

وتم عرض المحتوى على السادة المحكمين لإبداء الرأي، والتأكد من مدى ملاءمته للعينة وتحقيق لأهداف البحث، ومن ثم القيام بإجراء الجلسات التدريبية والتعليمية مع الطلاب عينة البحث التجريبية.

- التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التصوير: قام الباحث بتطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة) على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) مبحوثاً، بغرض التأكد من ملاءمة الأدوات لتحقيق أهداف البحث وتمهيداً لإخضاعها للتقنين الإحصائي.
- اختيار عينة البحث الأساسية: اتبع الباحث أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي وهو التصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم اختيار مجموعة عشوائية قوامها (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي بكلية التربية النوعية ممثلاً عن الذكور والإناث
- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظات للتصوير على عينة البحث التجريبية والضابطة.
- التطبيق الفعلي للبرنامج التدريبي على عينة البحث التجريبي: حيث قام الباحث في الفصل الأول للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) بتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية على العدد الفعلي وعددهم (٣٠) طالباً وطالبة، وفيما يلي عرض لبعض صور التطبيق:



وتم التطبيق على مدار (٨) أسابيع بواقع جلسة أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، وتضمنت الجلسات عدد من الأنشطة مثل تصميم خرائط ذهنية مصورة لموضوعات تم تصويرها من قبل الطلاب.

التطبيق البعدي:

- بعد الانتهاء من تنفيذ الجلسات مع طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي قام الباحث بتطبيق الإختبار البعدي مع استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة الأثر المباشر للخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية واستخدامها في مقرر التصوير الاعلامي والتأكد من فاعليتها من خلال تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً
- المعاملات الإحصائية المستخدمة: تمت باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:
 - معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
 - معادلة كوبر لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
 - الصدق الذاتي.
 - صدق النهاية الطرفية.
 - المتوسط الحسابي.
 - الانحراف المعياري.
 - اختبار (ت) لدلالة الفروق Paired T.Test.
 - اختبار مربع ايتا لحساب حجم الأثر.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الخريطة الذهنية الإلكترونية التفاعلية: برنامج يتم الحصول عليه عن طريق أجهزة الحاسب الآلي؛ لكي يساعد الطلاب على استخدام الكلمات والرسوم والصور والرموز والألوان لرسم العديد من الخرائط تكون في شكل أقرب إلى الخلية العصبية لتخزين أكبر قدر من المعلومات وترتيبها وتنظيمها لكي يسهل بعد ذلك استرجاعها ويساعد ذلك على التحصيل وسرعة التعليم لدى الطلاب.

طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا: هم طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ممن يدرسون مقرر التصوير الإعلامي.

مقرر التصوير الاعلامي: مقرر يتم تدريسه لطلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا، يهدف إلى رفع كفاءة التصوير لدى الطلاب.

صدق وثبات أدوات البحث:

أولاً. صدق وثبات الاختبار التحصيلي:

أ) صدق النهاية الطرفية: مستعيناً بعينة استطلاعية قدرها (٣٠) مبحثاً؛ تم حساب صدق المقارنة الطرفية للاختبار التحصيلي عن طريق ترتيب درجات الطلاب في ضوء المجموع الكلي في الاختبار التحصيلي، وتقسيمهم إلى مجموعتين دنيا وعليا، وتم حساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) صدق النهاية الطرفية للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي (ن=٣٠)

الأداة	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الاختبار التحصيلي	المجموعة الدنيا	١٣	١٩,٦١	١,٨٩	**٤,٩٦	٢٨	٠,٠٠٠	دال إحصائياً
	المجموعة العليا	١٧	٢٨,٠٠	٥,٨٤				

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن قيمة اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى قدرة عبارات الاختبار التحصيلي على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، كما يشير إلى صدق النهايات الطرفية للاختبار.

ب) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) قيم الثبات للاختبار التحصيلي

أداة الدراسة	عدد الأسئلة	معامل ألفا
الاختبار التحصيلي	٥٠	٠,٧٣

يتضح من نتائج الجدول: أن قيمة معامل ثبات "الفا كرونباخ" للاختبار التحصيلي بلغت نحو (٠,٧٣)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مناسب.

ثانياً. صدق وثبات بطاقة الملاحظة:

صدق المحكمين: اعتمد الباحث على صدق المحكمين بشكل منهجي، حيث تم عرض البطاقة على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والتربية، وتم استيفاء التعليقات حتى أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق (*).

الصدق الذاتي: من الناحية الإحصائية تم حساب الصدق الذاتي بوصفه مؤشراً لصدق البطاقة عن طريق حساب الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات الخاصة بالبطاقة، وبلغت قيمة الصدق (٠,٩٠) وهي قيمة تشير إلى تمتع بطاقة الملاحظة بالصدق المناسب.

* الثبات: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معادلة كوبر لحساب عدد مرات اتفاق الملاحظين في تحكيم البطاقة؛ حيث قام الباحث واثان من الزملاء المتخصصين في مجال الإعلام التربوي بملاحظة أفراد المجموعة الاستطلاعية، ثم تم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين الملاحظين لكل طالب من طلاب أفراد العينة الاستطلاعية، وتبين أن متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظين بلغت (٨٢%)، وهي نسبة تشير إلى ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيته للاستخدام.

اختبار تكافؤ المجموعات: قام الباحث قبل الشروع في تحليل البيانات إحصائياً بإجراء اختبار اعتدالية توزيع البيانات للتأكد من تجانس البيانات وتوزيعها بشكل طبيعي، وبناء على نتائج الاختبار والبطاقة، وثبوت طبيعية التوزيع، تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من فروض البحث، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لكل من للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة (ن=٦٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	ع	م	ع	م		
الاختبار التحصيلي	٢٤,٣٦	٦,١٧	٢٢,٢٦	٣,٨٨	١,٥٧	غير دل
بطاقة الملاحظة	٨,٦٦	٢,٣٥	٩,٠٣	٢,٦١	٠,٥٧-	غير دل

• لقد تم عرض الأدوات على مجموعة من الأساتذة للتحكيم

١. أ.د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
٢. أ.د/ محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
٣. أ.د/ حسام محمود ذكي، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا
٤. أ.د/ اسماعيل محمد الدرديري أستاذ مناهج البحث بكلية التربية جامعة المنيا
٥. أ.د/ ايمن ذكي موسى، أستاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل شئون التعليم والطلاب كلية التربية النوعية جامعة المنيا

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق غير دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة؛ مما يؤكد على ضبط المتغيرات الخاصة بإجراءات البحث، وعدم وجود عوامل قد تسهم في زيادة مهارات التصوير الإعلامي لدى أي من المجموعتين قبل إجراء المعالجة التجريبية؛ وهو ما يؤكد سلامة خطوات المعالجة التجريبية، وضمان تحقيق التكافؤ بين المجموعتين قبل الشروع في تطبيق البرنامج التجريبي.

نتائج اختبار فروض الدراسة التجريبية:

عقب إجراء اختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة تم استخدام معامل "ت" لحساب دلالة الفروق، وذلك على النحو التالي:

أولاً. التحقق من الفرض الأول:

• توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة، في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي (درجة الحرية = ٢٩)

الأداة	ن	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	٣٠	قبلي	٢٤,٣٦	٦,١٧	-١٦,١١	٠,٠٠	٠,٩٠٠	كبير
		بعدي	٤٤,٠٦	٢,٢٥				

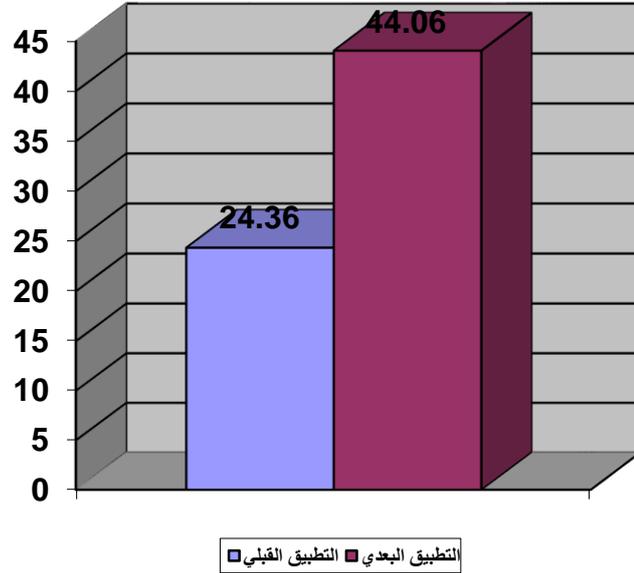
(* تم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" Paired Samples t-test

يتضح من جدول السابق:

تحقق الفرض؛ حيث ثبت وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (١٦,١١).

وقد تم حساب حجم التأثير بمعامل "مربع إيتا"، ووجد أن حجم التأثير كبير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٩٠٠)، مما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية) على المتغير التابع (تنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي) تأثير كبير؛ وهو ما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية مع المجموعة التجريبية عينة البحث.

وبذلك ثبت فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية على مهارات التصوير لدى طلاب الإعلام التربوي عينة البحث، وتتفق نتيجة هذا الفرض ضمناً مع دراسة (أبو شامة، محمد رشدي ٢٠١٨) من حيث فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التحصيل.



شكل (٢) دلالة الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية أثر بشكل ملحوظ في عملية التعلم والتحصيل المعرفي لتنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي.

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في التعليم واكتساب مهارات التصوير بوصفها إستراتيجية حديثة في التدريس مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تستخدم الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية وذلك التعليم القائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية يبعد عن الطالب الملل والرتابة مما كان له الأثر الإيجابي على فهم طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي وزيادة تحصيلهم. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعكس بشكل مباشر أهمية استخدام استراتيجيات تدريسية تفاعلية جديدة في صقل مهارات التصوير الإعلامي.

ثانياً. التحقق من الفرض الثاني:

• توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي درجة الحرية = (٢٩)

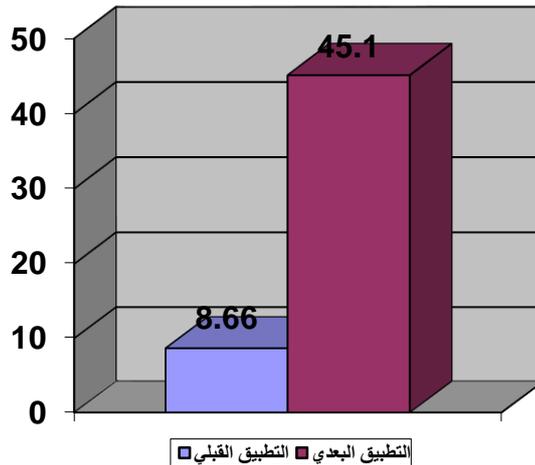
الأداة	ن	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير
بطاقة الملاحظة	٣٠	قبلي	٨,٦٦	٢,٣٥	-٨٩,٧٥	٠,٠٠	٠,٩٩٧	كبير
		بعدي	٤٥,١٠	١,٧٢				

(* تم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" Paired Samples t-test

يتضح من جدول السابق:

تحقق الفرض؛ حيث ثبت وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٨٩,٧٥).

وقد تم حساب حجم التأثير بمعامل "مربع ايتا"، ووجد أن حجم التأثير كبير، حيث بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٩٩٧)، مما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (أثر الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية) على المتغير التابع (تنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي) تأثير كبير؛ وهو ما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية مع المجموعة التجريبية عينة البحث.



شكل (٣) دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

وقد أوضحت النتائج وجود تقدم في متوسط درجات المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة؛ مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في بطاقة الملاحظة لتنمية مهارات التصوير الإعلامي.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة في الدراسة الحالية تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية في التعليم والتي تعتبر أسلوباً حديثاً في التدريس، حيث تصل المعلومة بأسلوب يسير عن الأسلوب التقليدي حيث يتميز هذا الأسلوب بالتشويق والإثارة والبعد عن الملل.

ثالثاً. التحقق من الفرض الثالث:

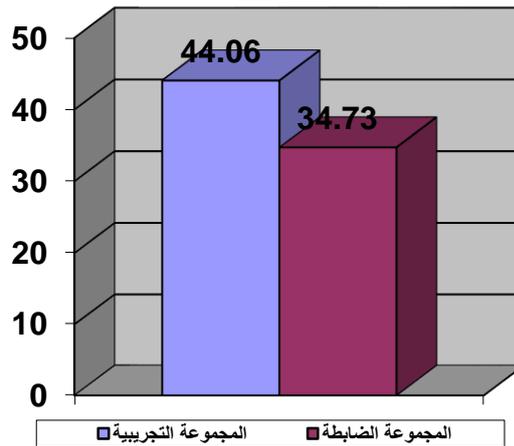
• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (٧) دلالة الفروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي (ن=٦٠)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	ج. الضابطة ن=٣٠		ج. التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دال	**٩,٢٨	٥,٠٢	٣٤,٧٣	٢,٢٥	٤٤,٠٦	الاختبار التحصيلي

يتضح من الجدول السابق:

تحقق الفرض؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.



شكل (٤) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

وهو ما يؤكد فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية، ويعكس الأثر على طلاب المجموعة التجريبية حيث إن الإجراءات التجريبية التي قام بها الباحث مع المجموعة التجريبية أثبتت تنمية مهارات التصوير الإعلامي لديهم، في حين أن طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يبلغوا أية معالجة تجريبية ولم يتعرضوا للخرائط الذهنية كانت درجة امتلاكهم لمهارات التصوير الإعلامي أقل من طلاب المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد أيضًا أهمية موضوع البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "الزهراني" (٢٠١٨) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة، ووجود فروق لصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت الدراسة الحالية إلى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التصوير الإعلامي، ووجود فروق لصالح المجموعة التجريبية من طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي.

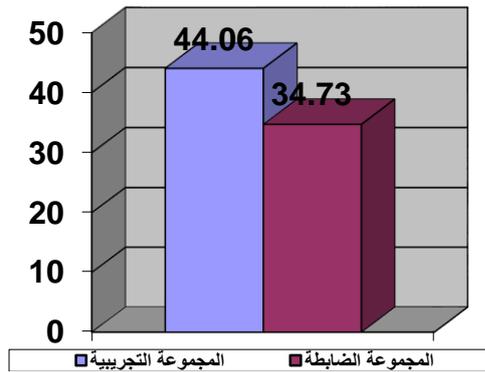
رابعًا. التحقق من الفرض الرابع:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (٨) دلالة الفروق بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي (ن=٦٠)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	ج. الضابطة ن=٣٠		ج. التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دال	**٦٥,٠٦	١,٦٥	٢٠,٦٣	١,٧٢	٤٥,١٠	بطاقة الملاحظة

يتضح من الجدول السابق: تحقق الفرض؛ حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.



شكل (٥) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Aljaser, A. M, 2017) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الاختبار التحصيلي بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية

وهذا ما أكد أهمية وفاعلية استخدام الخرائط الذهنية، حيث تبين من خلال نتيجة الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى طلاب الفرقة الثالثة إعلام تربوي لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: التحقق من الفرض الخامس:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (٩) دلالة الفروق بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي (ن=٣٠)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن=١٧		ذكور ن=١٣		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	٠,٩٥٦-	٢,٢٩	٤٤,٤١	٢,٢١	٤٣,٦١	الاختبار التحصيلي

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مهارات التصوير الإعلامي. وهو ما يعنى التوازن في مدى الاستفادة من استراتيجيات الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية لدى كل من الذكور والإناث في الاستفادة من هذه الاستراتيجيات في مهارات التصوير الإعلامي، على نحو متساو، وبذلك لا توجد فروق في التطبيق البعدي لصالح أى من الجنسين على حساب الآخر، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تشير إلى أن الإجراءات الخاصة بالمعالجة التجريبية والخرائط الإلكترونية الذهنية التي قام بها الباحث في نحو سليم ومتوازن، ولذلك لم تظهر فروق بين الجنسين من أفراد المجموعة التجريبية.

سادساً: التحقق من الفرض السادس:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي (ن=٣٠)

نوع الدلالة	قيمة (ت)	إناث ن=١٧		ذكور ن=١٣		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
غير دال	٠,٦٩٧-	١,٨٦	٤٥,٢٩	١,٥٧	٤٤,٨٤	بطاقة الملاحظة

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث طلاب المجموعة التجريبية في متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الإعلامي.

النتائج العامة للبحث:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في منظومة التعليم ومدى أهميتها في اكتساب الطلبة المعلومات والمهارات المعرفية بأسلوب أسرع من الطرق التقليدية، وتوصل البحث إلى:

1. وجود أثر كبير لاستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية على تنمية مهارات التصوير الإعلامي لدى طلاب الإعلام التربوي الفرقة الثالثة عينة البحث التجريبية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمهارات التصوير الإعلامي.
3. وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التصوير الإعلامي لصالح المجموعة التجريبية عينة البحث.

توصيات البحث والبحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن التوصل إلى التوصيات التالية:

1. نشر استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التفاعلية لدى أساتذة وطلاب الجامعة، حيث عن طريق هذه الاستراتيجيات يمكن لطلاب الجامعات استخدامها في المقررات المتنوعة وذلك للقضاء على الرتابه والملل.
2. إعداد العديد من ورش العمل للتوسع في استخدام هذه الاستراتيجيات، حيث يمكن عمل العديد من ورش العمل المتنوعة وشرح طرق انتاجها للطلاب ويمكن عمل ذلك من خلال التربية والتعليم داخل المدارس المختلفة، وعبر قاعات ومعامل الدراسة، كما يمكن عمل هذه الورش من خلال قاعات المحاضرات والمعامل داخل الكليات المتنوعة
3. التركيز ومتابعة الأساليب الحديثة في التدريس.
4. ضرورة توعية أعضاء التدريس لطلابهم لإستخدام الخرائط الإلكترونية في الاستذكار، وذلك من خلال شرح لإستخدام هذه الاستراتيجيات بالطرق العملية امامهم وتبسيط المقررات الدراسية

البحوث المقترحة:

1. إجراء بحوث تجريبية تتناول دراسة فاعلية الخرائط الإلكترونية في العديد من المواد.
2. التركيز على البحوث التجريبية التي تهتم بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

- ١ صالح أحمد شاكرا صالح، (٢٠٢١) خرائط التعلم الذهنية الإلكترونية وقدرتها على استدعاء المعلومات، ورقة بحثية، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، مجلد ٢، فبراير، ص ص ٤٣-٦٢.
- ٢ عامر، طارق عبد الرؤوف، (٢٠١٥) الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، ط١ القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ١٩.
- ٣ هلال، محمد عبد الغني. (٢٠٠٧). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ص ١٤٥.
- ٤ المصري، أنوار على السيد (٢٠١٢) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات كلية التربية بالمنصورة، مجلد (٣)، العدد (٧٨)، يناير، ص ص ٢٣٥-٢٧٨.
- ٥ الجندى، رانيا عبدالرحمن (٢٠١٢): أثر استخدام الخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في التربية، كلية التربية جامعة دمياط. ص ٢٦٤.
- ٦ عادل المهنا، (٢٠١٠)، أثر استخدام الخرائط المعرفية في تنمية مهارة كتابة الهزمة المتوسطة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ص ٥٠.
- ٧ طارق عبدالرؤوف، (٢٠١٦) الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط٢، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر ص ص ٣٤-٣٧.
- ٨ سناء محمد سليمان (٢٠١١)، التفكير أساسيته وأنواعه وتعليمه وتنميته ومهاراته، القاهرة: عالم الكتب، ص ٣٩٥-٣٩٦.
- ٩ حليلة عبد القادر المولد (٢٠٠٩)، أثر استخدام الخريطة الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والكتابة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ص ١٢٦.
- ١٠ يوسف حمد أحمد ماضي (٢٠٢٢)، اتجاهات الطلبة في المدارس الثانوية الإماراتية نحو توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية.
- ١١ محمود هلال عبد القادر (٢٠٢١) أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية جامعة الملك خالد، السعودية وجامعة سوهاج، مصر. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد (٢٩). ص ٢١٦-٢٤٧.
- ١٢ فائز عوض عبد العالي، هناء بشير عبد الحفيظ، فاعلية برنامج قائم على الخريطة الذهنية لتنمية بعض مهارات التفكير لأطفال المرحلة الابتدائية مجلة المختار للعلوم الإنسانية- المجلد (٣٩) العدد (١) ٢٠٢١.
- 13 Mohaidat, M. M. T. (2018). The Impact of Electronic Mind Maps on Students' Reading Comprehension. *English Language Teaching*, 11(4), 32-42.
- ١٤ أبو شامة، محمد رشدي، (٢٠١٨) فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس العلوم على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ مضطربي الانتباه ذوي النشاط الزائد بالمرحلة الابتدائية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٢١، ٣٤، ١ - ٦٤.
- ١٥ الزهراني، علي بن محمد بن سعيد العمري، (٢٠١٨) أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم العلمية في مادة الحاسب لطلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية مج ٣٤، ٩٤، ص ٤٠١ - ٤٢٤.
- ١٦ سمه السعيد عبد العزيز، (٢٠١٧) فاعلية الخرائط الذهنية المدعمة ببعض وسائط التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي الأسلوب المعرفي) الكلي /التحليلي) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

- ١٧ سارة يحيى السعدي (٢٠١٧) "أثر مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية وفقاً لمعايير الجودة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، قسم تكنولوجيا التعليم.
- 18 Aljaser, A. M. (2017). The Effectiveness of Electronic Mind Maps in Developing Academic Achievement and the Attitude towards Learning English among Primary School Students. *International Education Studies*, 10(12), 80-95.
- 19 Mahasneh, A. M. (2017). The effect of using electronic mind mapping on achievement and attitudes in an introduction to educational psychology course. *the new educational review*, 47, 295-304.
- ٢٠ أحمد محمد عبد الحكيم، (٢٠١٦) أثر استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارة التفسير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- ٢١ آية أحمد عبد الفتاح، (٢٠١٦) أثر استخدام الخرائط الذهنية في تعلم العلوم علي تنمية مهارات التفكير البصري واكتساب المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها: كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.
- ٢٢ حسن، إيمان النحاس عبدالرحمن، مایسة محمد ربيع، (٢٠١٦) فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل المعرفي والمستوى المهاري والاتجاه نحو مقرر مسابقات الميدان والمضمار، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، ع (٧٧).
- ٢٣ الإبراهيم، إفتكار عبدالله (٢٠١٦)، أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في التحصيل النحوي وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة المجمعة فرع الزلفي في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية ج٤٥ يوليو*، ص 72 – 43.
- 24 Tunprapa, T. (2015). Effect of using the electronic mind map in the educational research methodology course for Master-degree students in the faculty of education. *International Journal of Information and Education Technology*, 5(11), 803.
- ٢٥ حمزة، سلمى محمد أبو اليزيد، (٢٠١٥)، أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة علم النفس على تنمية الفهم والاتجاه لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، *مجلة كلية التربية*، ع٥٧، جامعة طنطا - كلية التربية، ٤٦١ – ٤٩٥.
- ٢٦ هالة السيد أحمد (٢٠١٥) فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، ٢٣١.
- ٢٧ - الجندي، حسن عوض حسن، (٢٠١٤) تصميم استراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الحياتية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكليات التربية النوعية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، ع٣٤٤.
- ٢٨ - عبدالباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١٤): فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية*، ج٣٦، ص ١- ٣٧.
- ٢٩ - السعيد، السعيد عبد الرزاق. (٢٠١٢) تصميم استراتيجية لاستخدام خرائط الذهنية الإلكترونية وأثرها على تنمية التحصيل الدراسي وبعض مهارات التفكير الإبداعي في مقرر تحليل النظم لدي الطلاب المعلمين للحاسب الآلي. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*.
- ٣٠ حنين سمير صالح حوراني (٢٠١١) أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقلية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.